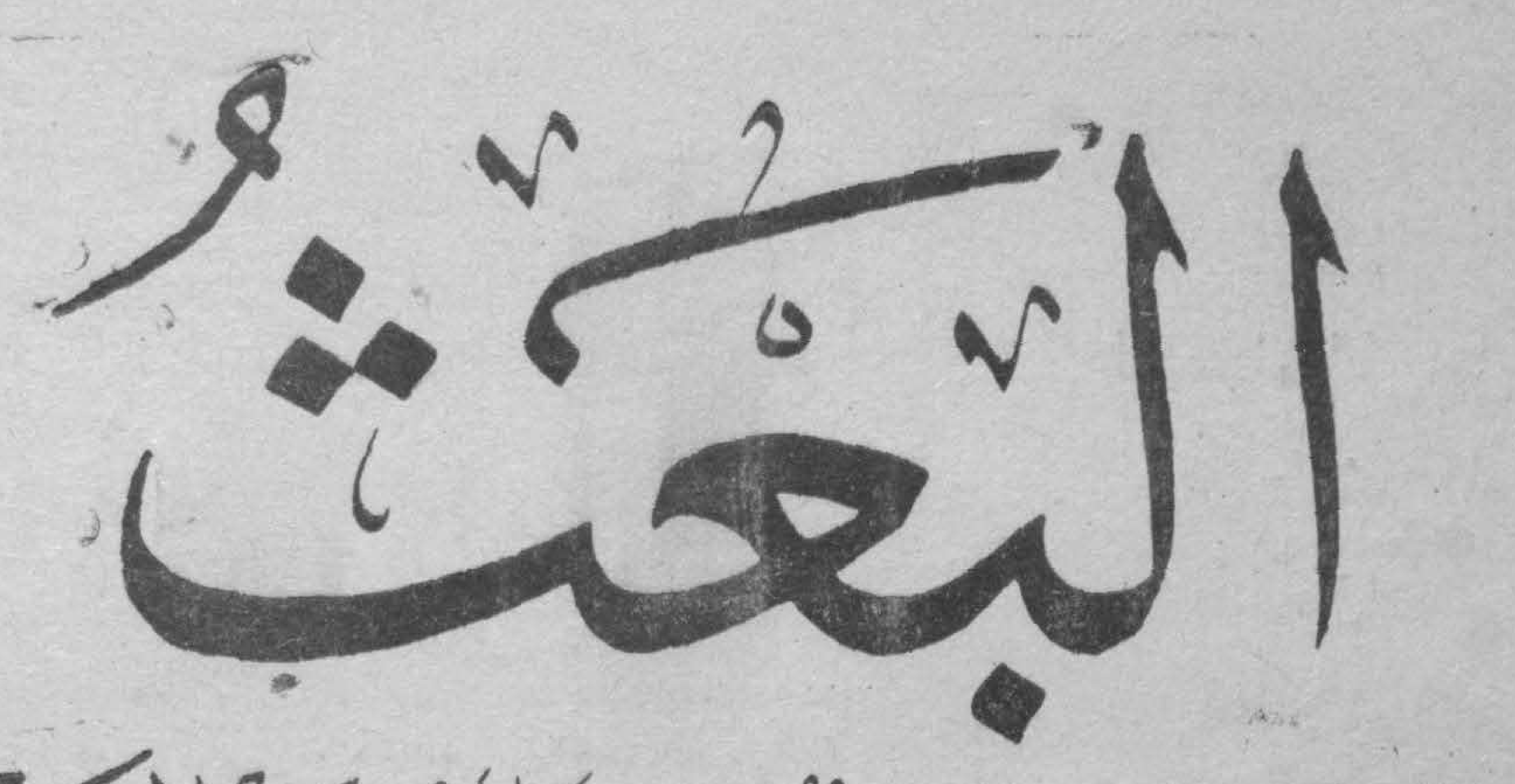


أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

العدد ١٧١ الجمعة ٣٠ آذار سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلسا السنة الثالثة

محتويات العدد

١ - صرخة البعث . . .

٢ - ندوة البعث . . .

٣ - حكومتنا . . وتنمية الانتاج

الدكتور منيف الرزاز

٤ - وجوب اتخاذ خطوات حاسمة للتحرر

٥ - شركة كهرباء القدس

٦ - تاميم البترول تحقيق لمصلحة الشعوب

٧ - فلنؤسس لنا صناعة !

الاستاذ جورج خوري سمعان

٨ - جمال الدين الافغاني

السيد مدحت زهدي النشاشيبي

٩ - ترنيمة لاجيء .

١٠ - ريفنا . . !

الاستاذ يوسف ابو ليل

١١ - في مثل هذا اليوم

قسماً بكل جائعة وجائع !

نـاد العروبـة علها تصحو على صـور الفواجع
صـور الزعامة كيف يلهيها عن الشعب التنازع
صـور الجيوش تمر بالساحات مسرعة التراجع
صـور الضحايا المهدرات على براكين المطامع
صـور الخيام الساخرات من الجحافل والمدافع
صـور الصغار على فراش البؤس تنهبها المصارع
صـور تريك مخلفات القدر في شتى المواضع
صور تكشف عن جبين (الغرب) زائفة البراقع
صـور سيبعثها ليوم الثأر حق ظل ناصع
وعلى طلول الاثم نبني عالما جم المنافع
قسما بكل مشرد وبكل جائعة وجائع
لنثيرها شعواء ونسحق كلما سموه واقع

خليل زقطان

موضوع الاسبوع في ندوة البعث

«ندوة البعث» لهذا الاسبوع حول كيفية رفع مستوى البلاد من الوجهة الصحية .. وقد وجهناه سؤالا الى الدكتورين ابراهيم علم الدين وابراهيم حبيبي والى الصيدلي راضي الشخشير فاجابوا بما يلي ، شاكرين لهم مؤازرتهم .

الدكتور ابراهيم علم الدين

ان الخطوط الرئيسية لرفع مستوى البلاد من الوجهة الصحية يمكن حصرها بثلاث نواح اساسية هي :—

١ — تعميم الخدمات الطبية .

٢ — ادخال علوم الصحة والبيولوجيا والتغذية الصحيحة والتربية البدنية فى برامج جميع المدارس .

٣ — زيادة تثقيف الشعب من الوجهة الصحيه بالاكثار من النشرات الطبية فى الصحف والمجلات المحلية وبواسطة المذياع والافلام السينمائيه باسلوب بسيط يسهل على مختلف طبقات الشعب فهمها .

اما الخدمات الطبية العامة فنفتقر اليها ولا تقاس عندنا باية نسبة بالنسبه للبلدان الغربية فبينما هنالك الاهتمام الكلي في المعاهد الطبية والمؤسسات الخيرية التي تشرف وتتعهد بالصرف على المستشفيات والمصحات ودور الصحة لا نجد عندنا من يأبه بالمؤسسات الخيرية الوطنية سوى دائرة الصحة العامة . حتى المصح الذي علقنا عليه امالا واسعة قد اوقف العمل به منذ اكثر من سنة بسبب نفاذ التبرعات التي جمعت لبنائه .

وتقسم الخدمات الطبيه العامة الى قسمين رئيسيين :

الاول — الناحية الوقائيه ، لحصر الامراض السارية وغيرها خوفا من تفشيها . ويتم ذلك بالتطعيم والتلقيح ضد مختلف الامراض وبعزل ومعالجة المصابين وازالة اسباب الامراض ومراقبة الابنية الجديدة لتتوافر فيها الشروط الصحية ومراقبة المطاعم والفنادق والمقاهي .

والثاني — الناحية العلاجية وتنحصر في معالجة المرضى ومداواتهم فى المستشفيات والمصحات ودور التوليد وما اشد البلاد وافتقارها الى كل هذه .

ولابد لرفع المستوى الصحي في البلاد من تعاون وزارة المعارف مع وزارة الصحة بادخال علوم الصحة والبيولوجيا والتربية البدنية في برامج التعليم .. كما ان الحكومة وهي المسؤولة مباشرة عن جميع هذه النواحي وعن رفاهية الشعب لا تخصص من ميزانيتها لهذه النواحي غير اثنين في المئه وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للشؤون الصحية . كذلك يجب زيادة نسبة الاسرة في المصحات والمستشفيات ليكون على الاقل سرير واحد لكل الف نسمة ... ثم يجب الاهتمام في مختبر الحكومة في عمان وتأسيس عيادات طبية ثابتة في القرى يشرف عليها اطباء الحكومة بصورة منظمة ويقوم على الخدمة في كل منها مأمور صحة وقابلة قانونية يكون لها معرفة بفن التمريض للاعتناء بالحوامل والولادات ورعاية الطفل ونشر المعلومات الفنية الصحيحة بين السكان .

الدكتور ابراهيم حبيبي :

على كل دولة ان تنظم الجهاز الصحي ليلائم وضع تلك الدولة الخاص من الناحية المالية والفنية ، اما في المملكة الاردنية الهاشميه ، نجد انفسنا خاضعين لسلطة صحية تاركة الكثير من الخدمات الصحية ليقوم بها افراد الشعب . فاذا اردنا رفع المستوى الصحي فى البلاد فعلى الحكومة والشعب ان يعملا معا لتحقيق هذا الهدف ، وفي حالة كهذه تكون المرحلة الاولى فيها تنظيم المجهود الشعبي حتى تستطيع الحكومة التعاون معه .

. . .

اتفق قادة الفكر الطبى ، ان يجمع النشاط الشعبي في منظمتين رئيسيتين هما الجمعية الطبية او ما يسميه البعض (نقابة المهن الطبية) وجمعية الهلال او الصليب الاحمر ، واتفق ايضا ان تكون الجمعيات غير حكومية ، وبالتعاون مع السلطة الحكومية ، وتسهر هذه المنظمات على الصحة العامة من جميع نواحيها .

وتتلخص المصالح الصحية العمومية فيما يلي :

١ — تحسين البلاد لتصبح صالحة للسكن بتجفيف المستنقعات وتحريج الاراضي وتيسير المياه للشرب وازالة الاوساخ وتنظيم المدن .

٢ — مكافحة الامراض السارية .

٣ — مراقبة الاغذية والعقاقير .

٤ — مراقبة الحرف والصناعات .

البقية على صفحة ١٩

صاحباها
عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس
رئيس التحرير عبدالله الريماوي
المحرر المسؤول امين شقير

البعث
أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

المراسلات باسم صاحبيها
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
رام الله : ص.ب ٩١ (موقتاً) تلفون ....
القدس ص ب : ٢ تلفون ١١٧

العدد ١٧١ الجمعة ٣٠ آذار سنة ١٩٥١ الثمن ٢٥ فلساً السنة الثالثة

صرخة البعث

من مميزات النظام الديمقراطي في الحكم، وجود معارضة تناقش الحكومة فيما تتخذ من اجراءات وتضع من سياسات، ذلك ان الديمقراطية هي «حكم الشعب بالشعب، لمصلحة الشعب» والشعب من الحكومة وانصارها، والمعارضة وانصارها، لامن احدى هاتين الفئتين مستقلة عن الاخرى، والديمقراطية تعتبر الحاكم انساناً، يحسن ويسيء، يعيب ويخطيء، ومادامت مصلحة الشعب العامة هي وحدة القياس في النظام الديمقراطي ومادام افراد الشعب يشتركون جميعاً في اعمال الدولة، وتمويل مشروعاتها كما يشتركون في دفع ضريبة الدم لحمايتها، ويتأثرون باجراءاتها وقراراتها فان من حقهم جميعاً ان يشتركوا في توجيه مقدراتها، عن طريق المناقشة وابداء الرأي، في الصحف وفي العرائض والمظاهرات السلمية، وفي الانتخابات العامة، لجميع المؤسسات التمثيلية في الدولة. واخيراً وليس آخراً عن طريق ممثليهم في البرلمان، وليستوي في ملكية هذا الحق وفي ممارسته الفرد، سواء اكان منظماً في كيان حزبي او غير منظم، وسواء اكان في الحكومة ام في المعارضة.

هذا هو سبيل الديمقراطية، وكل خروج عنه تعطيل له والدولة التي تنحرف عن هذا السبيل قد يصلح ان تسمى كل شيء ولكنها لا يصلح ان تسمى ديمقراطية، وان اتسمت شكلا بهذا الاسم فان من خصائص النظام الديمقراطي ان ترتفع اصوات مختلفة، وتبدى اراء متناقضة تستهدف جميعا مصلحة المجموع ومصلحة الوطن العليا. وهذا الهدف يكفي لايجاد الانسجام السليم الكفيل بايجاد مجتمع سليم خلو من الامراض والافات اما حكمة الرأي الواحد سواء اكان صاحب الرأي فردا او جماعة

> اني اخالف كل كلمة تقولها ولكنني أفدي بحياتي حقك في قولها.
>
> فولتير

فبالاضافة الى انه ربما كان فجا، وغير محيط بجميع الظروف والملابسات والاتجاهات فانه مؤد حتما الى الطغيان والى ما ينطوي عليه الطغيان من ضرر ومفاسد للمجتمع الذي يربو فيه ويترعرع، ولعل في التاريخ الحديث من العبر ما يغنينا عن ضرب الامثله.

ان الانكليز الذين يطبقون في بلادهم مستوى عالياً من الديمقراطية يحرمونه على غيرهم، يحسبون المعارضة جزءاً اصيلا من نظامهم في الحكم، وهم لهذا يجعلون زعيم المعارضة في المرتبة الثانية بعد رئيس الحكومة ويدفعون له مرتبا يقل قليلا عن مرتب رئيس الحكومة ويلقبونه بلقب: زعيم معارضة جلالة الملك.

قد يقال ان المعارضة قد لا تكون نزيهة دائما، مما يجعلها مصدراً للازعاج. والرد على هذا سهل، فان الحكم في النهاية هو الشعب، وهو مصدر كل سلطة واذا فرض ان الشعب قد رضي لنفسه ان يوجه توجيها غير نزيه مرة فانه لن يرضى بذلك غير مرة ومن المؤكد انه سينقلب على من يخدعونه فينبذهم وينفض من حولهم وكفى بذلك لهم عقابا.

هذا الادراك لمهمة المعارضة وهذا التقدير هو ما نبتغيه فلن تصلح الاحوال الا به ولن تستقيم الاوضاع الا بقيامه

ان في البلد معارضة قومية واعية مخلصة لا يكاد يتوفر لبلد عربي آخر معارضة في مستواها وفي عزوفها عن الحكم والتهافت عليه، ولكنها معارضة مكبوتة يحرم البلد من خدماتها وتحرم الحكومة، من فوائد وجودها الى جانبها سيما في هذه الاونة التي تتخذ فيها او توشك ان تتخذ قرارات حاسمة في الداخل وفي الخارج قد يكون لها اعمق الاثر في توجيه مقدرات هذا البلد اعواماً طوالا فهل من سبيل الى المضي في هذه الطريق واطلاق يد المعارضة؟ وهل يذكر الحكام انهم لن يبقوا حكاما الى الابد وانهم قد يصبحون هم ايضا معارضين في وقت قد يكون قريبا اولا يكون؟

عبدالله نعواس

شكوى اصحاب مصانع النسيج
وكالة الغوث تتحيز للرأسماليين . !

« تلقينا الشكوى التالية من اصحاب مصانع النسيج في القدس وهي مقدمة في الاصل الى المدير العام لوكالة الاغاثة ، فنلفت اليها نظر معالي وزير الانشاء والتعمير ، آملين ان تلقى من معاليه ما هي جديرة به من عناية : »

١ ـ لقد كان المفروض من تنشيط صناعة النسيج تشغيل اللاجئين وتحسين احوالهم ولكن الوكالة لم تتقيد بهذه الغاية النبيلة ، وسلمت اكثر من نصف كمية الغزل الذي استوردته لهذه الغاية الى مصانع كهربائية يملكها اشخاص رأسماليون غير لاجئين ولا يوجد في مصانعهم الكهربائية الا عدد قليل من العمال . ومثال ذلك مصانع ناصر اخوان بيت لحم الذين شغلوا مصانعهم ليلا ونهارا خلال مدة الخمسة اشهر الماضية فاستهلكوا ٧٥ في المئة من الغزل المخصص لهذه الغاية وعادت عليهم جميع الفائدة وربحوا ارباحا فاحشة .

٢ ـ ان الاجور التي تخصصها الوكالة للعمال اجور منخفضة جدا فتضطر العمال الى العمل (١٦) ساعة لكي يحصلوا على ما يسد رمقهم . ولا يخفى عليكم ان هذا غير جائز مطلقا . ولقد سبق ان قدمنا للوكالة احتجاجا خطيا على ذلك ولم نحصل على اي جواب .

٣ ـ لقد قامت الادارة مؤخرا باجراء متحيز جدا في القدس مؤداه انها خصصت كمية كبيرة جداً من الغزل لمصنع واحد لم يتم انشاؤه بعد ، وقدمت له قرضاً ماليا وادوات صناعية بينما حرمت اصحاب المصانع الاخرى الغزل الضروري الذي كانت تستلمه بشكل معتاد مما اضطرها الآن الى ايقاف معظم انوالها ، وستتوقف تماما عن العمل بعد فترة قصيرة بينما يستطيع المصنع المشار اليه الاستمرار اكثر من اربعة اشهر دون ان يحتاج الى غزل جديد ، وقد ادى ذلك الى حمل العمال على مغادرة مصانعهم منذ الآن الى المصنع المزمع انشاؤه .

٤ ـ اخبرنا الموظف المختص في القدس ان كمية الغزل التي استوردتها الوكالة قد فرغت ، ولذلك لم يسلم الى اصحاب الانوال في المدة الاخيرة سوى ربع الكمية المعتادة ، وذكر ان اعمال النسيج قد تتعطل وتتوقف نهائيا .

ولذلك نقدم لكم خلاصة طلباتنا فيما يلي :

١) عدم اعطاء اى غزل للانوال الكهربائية .

٢) زيادة اجرة العامل عشرة فلوس لكل متر .

٣) عدم القيام باي تحيز لاحد المصانع دون الاخرى وازالة ما قد وقع حتى الآن .

٤) جلب الغزل اللازم للمصانع الحالية ومعظمها مصانع ضعيفة ماليا قد انشئت باموال مستدانة مما سيضطر اصحابها الى الافلاس فور توقيف العمل فيها .

واخيراً نرجو ان تلاقي مذكرتنا هذه الاهتمام اللازم وان تجاب طلباتنا الواردة فيها لئلا نضطر الى اتخاذ سبيل آخر لنيل مطالبنا .

ان على الحكومة ان تتدخل وتثبت وجودها لانها المسؤولة عن مصالح الجمهور وعن تصرفات الوكالة .

ارتجال ...
في وزارة الزراعة

اعلنت وزارة الزراعة عن مزاودة علنية تجري لبيع ٤ تراكتورات كانت قد اشترتها بما يزيد على الخمسة عشر الف جنيه استرليني ، لاستخدامها في تحسين الشؤون الزراعية .

وبيع هذه التراكتورات الاربعة بالرغم من حاجة البلاد الماسة للمزيد منها يظهر لنا بأنها غير صالحة للعمل بالرغم من المال الكثير الذي بذل فى سبيل الحصول عليها ، واذا اضفنا لهذا تركتورات اخرى واجهزة عديدة فاسدة معطلة عن العمل أكلها الصدأ في مستنبتات الحكومة ومستودعاتها حتى اصبحت في قيمة «الخردة» ، اذا عرفنا هذا ادركنا اي اهمال وارتجال تسير فيه هذه الوزارة وعرفنا اي عبث هذا الذي ينتظره الناس من هذه الوزارة الهامة ، واي ضياع لأموالهم وثروتها في امور لا طائل تحتها .

توزيع الثروة العقارية فى مصر

لا يصلح المجتمع العربي مع الاقطاعية

«...وانا لنعلم كيف بدأت قصة التفاتيش والضياع ، يوم كان الفلاح المصري عاجزا عن زراعة المساحات المتوسطة ، فضلا عن الشاسعة فرئي اقطاع بعض القادرين هذه التفاتيش ليزرعوها ويعمروها.

وفى هذا المعنى يحدثنا قليني فهمي باشا في مذكراته ايام كان موظفا كبيرا في الدائرة السنية فيقول :

كان اسماعيل يملك مئات الالوف من الافدنة في انحاء البلاد . ومنها جميع اراضي مديريتي سوبنى سويف والمنيا عدا خمسة عشر مصنعا للسكر كلفه كل منها مليونا ونصف مليون من الجنيهات ، وكانت هذه الاراضي مقسمه الى تفاتيش كل تفتيش لا تقل مساحته عن سبعين الف فدان فاذا اراد سموه ان يكافيء احدا على اخلاصه في العمل اقطعه جزءا منها .

هكذا ولدت الملكيات الزراعية الواسعة ... ثم خفقت بين مد وجزر حتى تبلورت اخيرا فى هذا الاحصاء المروع .

فالذين يملكون اكثر من خمسة افدنه لغاية عشرة افدنة يبلغ عددهم ٨٥٦٢٣ ويملكون نحو ٦٠٠ الف فدان

والذين يملكون اكثر من عشرة افدنة لغاية ٢٠ فدانا يبلغ عددهم ٤١٤٥٥ ويملكون نحو ٦٠٠ الف فدان .

والذين يملكون اكثر من عشرين فدانا لغاية ثلاثين فدانا يبلغ عددهم ١١٦٩٠٧ ويملكون نحو ٣٠٠ الف فدان

والذين يملكون اكثر من ثلاثين فدانا لغاية خمسين فدانا يبلغ عددهم ٩١٧٩ ويملكون نحو ٢٥٠ الف فدان .

والذين يملكون خمسين فدانا لغاية مائة فدان يبلغ عددهم ٦٧٧٣ ويملكون نحو ٤٥٠ الف فدان

والذين يملكون اكثر من مائة فدان لغاية مائتي فدان ويبلغ عددهم ١٤٤٨ ويملكون نحو ٥٠٠ الف فدان .

والذين يملكون اكثر من مائتي فدان لغاية ٤٠٠ فدان يبلغ عددهم ١٤٤٨ ويملكون نحو ٣٠٠ الف فدان .

والذين يملكون اكثر من ٤٠٠ فدان الى ٦٠٠ فدان يبلغ عددهم ١٤٢ ويملكون نحو ١٠٠ الف فدان .

والذين يملكون اكثر من ٨٠٠ فدان الى الف فدان يبلغ عددهم ٩٢ ويملكون نحو ثمانين الف فدان .

والذين يملكون اكثر من الف فدان حتى ١٥٠٠ فدان يبلغ عددهم ٩٠ ويملكون نحو مائة الف فدان .

والذين يملكون اكثر من ١٥٠٠ فدان حتى الفين فدان يبلغ عددهم ٤٠ ويملكون نحو ٧٠ الف فدان .

والذين يملكون اكثر من الفي فدان يبلغ عددهم ٦٨ ويملكون نحو ٣٠٠ الف فدان .

ووراء ذلك يوجد ١٦٦٨٩٤٩٠٨٣ شخصا لا يملكون شيئاً .

وقد وقف رئيس حكومة مسؤول فوق منبر البرلمان وصرح بان وباء الملاريا الذي غيب في تراب الارض آلافا من ابناء الشعب كان نتيجة حتمية لسوء توزيع الملكية الزراعية حيث ضرب الناس بالجوع والافلاس ...

عن كتاب « من هنا نبدأ »

ايرانيات ..

* تقول جريدة اخبار اليوم ان جمعية الفداء الاسلامية في ايران التي اغتالت رازمارا رئيس الوزارة الايرانية وعميد كليه الحقوق قد اذاعت قائمة باسماء مئة شخصية تنوي الجمعية اغتيالهم وبين هؤلاء شقيقة شاه ايران

* قص جلالة شاه ايران على مندوب اخبار اليوم قصة قراره لتوزيع اراضيه الواسعة على الفلاحين ، فقال له : «رايت ان واجبي الحقيقي كملك تقتضيني توزيع هذه الاراضي لتساعد الشعب على الحياة وكنت واثقا بان مساعدة الشعب على الحياة هي اضمن الطرق لصيانة جلالة الملك . فاني اعتقد ان لا سلام ولا استقرار في الشرق ما لم يعد توزيع الثروة فيه من جديد على اساس عادل»

* قال شاه ايران انه يوبد ان يستبدل بدونمات اراضيه قراريط اخرى من قلوب رعاياه .

إرادة الشعب في شؤون البلد

الغلاء

الـكلام في الغلاء حديث معاد فتكاليف المعيشة ما تزال فى صعود حتى بالنسبة للمواد الاساسية التي يقوم عليها غذاء الفقير ، الموظف الصغير ، والعاطل منه ، مثقف وعامل وفلاح ، وذي الدخل القليل من هذه الفئات جميعاً هذا الضيق اخذ يزيد في مراره الناس اذ يزيد في حرمانهم واخذ ينال من صحة المواطنين لانه يضعف مقاومتها لما ينشأ عن سوء التغذية من امراض واخشى ما نخشاه ان تتأثر صحة النشء الجديد باستمرار هذا الغلاء وما يرافقه من بطالة وسوء حال .

ان بؤس اللاجئين وضيق ذات يدهم يسببان لنا قلقا على صحتهم ومعنوياتهم ، وهم يرابطون في مخيماتهم مرابطة الجندي الشجاع فى خندقه الامامى في انتظار يوم الفرج والعودة الى الوطن الحبيب ، ولكن بين ابناء البلاد من غير اللاجئين ما يسبب لنا مثل هذا القلق بل لعل فيهم من هو اسوا حالا من اللاجئين ، ففي القرى التي فقدت جميع مواردها بسبب وضعها الحالي وفي غير القرى من مدن وقرى في الضفة الشرقية وفى الضفة الغربية من غير اللاجئين من لا تتوفر له حتى الكمية القليله من الدقيق والمؤن الاخرى التي تتوفر للاجئين ... هؤلاء المواطنين هم ايضا بحاجة الى العناية فى غذائهم وفي صحتهم وفي اطفالهم ..

ومن المسؤول عنهم ؟ هؤلاء الاطفال من الجنسين الذين لا يتركون كومة زبالة الا فتشوها عن كسرة خبز يسدون بها رمقهم ؟ هذا المنظر الجديد الذي يكاد يصبح مالوفا حتى ليعجز عن ان يحرك فينا المشاعر ، من المسؤول عن سد مسغبتهم ؟ من المسؤول عن انهاء تشردهم وبؤسهم ؟

اننا نهيب بالجهات المسؤولة ان تضع حدا لهذه الازمه ... ازمة القوت

مناطق الحدود

المدن والقرى القائمة على الحدود . التي جنى عليها جهل الجاهلين فافقدها مواردها يوم انقذ الحجر وفرط بالارض والشجر لها قضية تموين مازالت حائرة منذ زمن طويل تنتظر الحل فلا الاغاثه تعنى بها ولا غيرها .

ولا يزال زادها المواعيد ، ولقد عالجها مجلس النواب مؤكداً ضرورة اسعافها اكثر مما عالج غيرها من القضايا ولا يزال باب الفرج مغلقاً ، والى ان يمن الله بالفرج ، يوالى اهالي تلك المناطق بيع ما بقي لديهم ؛ ليشتروا به خبزاً ، وما اقل ما بقي ، بعد ان نفذت الحلي وفساتين النساء ، وبلاط المنازل ، وخشب الابواب والشبابيك ... ! رحماك .. اللهم .. : ولتعش العداله في ظل هيئة الامم والمؤامرات الغربية !! وليفن عرب فلسطين من اجل بقاء اسرائيل .. !!

ايها المسؤولون تصوروا انفسكم واطفالكم ونسائكم ولو لحظة واحدة في مكان هؤلاء .. فلعل عواطفكم تتحرك ولعل انسانيتكم تستفز ، فهل الى ذلك من سبيل ؟ احقنوا هذه الارواح ضد الفناء ، ردوا الى هذه الاشباح روحها ... ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء .

احطام الحصار الاقتصادى

نشرت الصحف منذ ايام المذكرة التي قدمتها « خيمة كرا كوز » المساة باسرائيل وهى ان دلت على شئ فعلى سوء حال تلك الدولة الهزيلة وعلى نجاح الحصار الاقتصادي الذي ضربته حولها الدول العربية – على هزال اساليبها وبعدها عن الكمال رغم انه لا تزال توجد بعض الثغرات التي تستدعي المعالجة ونحن لا نخدع الشعب فنقول ان الحصار وحده كاف القضاء على هذا السرطان ولكن الحصار وسيلة لانهاك قواها وكبت عدوانها ريثما تعد الامة العربية عدتها للمعركة القادمة التي ستقرر وحدها مصير فلسطين ومصير « اسرائيل » ولو ان الحكومات العربية جادة فعلا لفرضت عقوبة الاعدام على كل من يتصل باليهود بائعاً او شارياً . فحالة الحرب ما تزال قائمة ويجب ان تستمر حتى يفصل في مصير فلسطين . ويجب ان يبتر من جسم الامة كل من يطعن الامة في اهدافها القومية العليا .

تأميم البترول في الشرق الاوسط

تحقيق لمصلحة الشعوب القومية وضمان للسلم

تحاول الصحف الغربية ان تضفي على المطالبة بتأميم البترول في الشرق الاوسط طابعا من الفوضى ، وتعتبر هذه المطالبة دعوة الى اثارة القلاقل ، وقطع حبل الامن في هذه البلاد ، مع ان مثل هذه المطالبة لا تعدو ان تكون مطلبا من المطاليب الحيوية التي تريد الشعوب في هذه البلاد الظفر بها لانها التعبير السليم عن مصلحتها القومية ، وعن اول شروط حياتها .

ذلك لان لمثل هذه المطالبة في هذه الاوقات المحمومة ، معنى جديرا بالاهتمام هو رغبة شعوب الشرق الاوسط ، بالحياد المطلق من الصراع الدامي بين الكتلة الغربية والاتحاد السوفياتي ، اذ ان هذه الشعوب قد اصبحت تدرك ان جميع التظاهرات السياسية والمواقف السلبية من هذا الصراع لا تجدي نفعا ، امام عمل بسيط مشروع هو ان تستعيد هذه الشعوب ينابيع ثروتها في بلادها وتستخدم هذه الثروة لاصلاح شؤونها وتخلصها من الجوع والتأخر ، بدلا من ان تسلب الايدي الاجنبية هذه لكي تساهم فيها باعداد حرب قاسية تنشر الجوع والخوف والموت ، في جميع شعوب العالم .

والبترول في الشرق الاوسط ، هو المفتاح الذي تستطيع به شعوب هذه البلاد ان تحقق الحياد ، ذلك انه لكي تستطيع السلطات فيها ان تجعل من الحياد حقيقة تلبي مصلحتها القومية ، يجب ان تحقق للبلاد الاستقلال عن كل من المعسكرين ، وهذا الاستقلال لا يتم مطلقا الا اذا انتزعت تلك الجذور الداخلية التي غرستها المآرب الاستعمارية الجشعة في هذه الارض ، وتدخلت عن طريقها في حياة الجماهير ومصيرها وسببت لها الكوارث الاليمة .

ان تأميم البترول في الشرق الاوسط هو الخطوة الاولى الراسخة التي يمكن ان يخطوها الشرق الاوسط نحو السلام لانه بمقدار ما تستطيع الشعوب في الشرق الاوسط ، ان تحقق استقلالها القومي ومصلحة الشعوب فيها ، تستطيع ان تبعد المعسكرين المتصارعين من استغلالها ومن اعتبار هذا الصراع قضية للعالم ، اي من الظفر بشطر العالم الى شطرين يتحفزان للقتال الضاري فاذا ما استطاعت شعوب الشرق الاوسط ان تظفر في هذه القضية القومية ، وفرضت على حكوماتها المتآمرة مع الاستعمار الغربي ، تحقيق هذا المطلب الحيوي ، فان مرحلة جديدة تبدأ في السياسة العالمية ، قد تكون من نتائجها المباشرة ، التخفيف من الازمة الدولية الى ابعد حد ، وابعاد شبح الخوف من الحرب ، عن كثير من البلاد التي لا قضية لها في هذا الصراع والتي تريد ان تجعل من حيادها موقفا حقيقياً يوقف من رغبة المستعمرين بالحرب .

ترنيمة لاجيء

أي وطني ... ان ذكـراك لفي صميم الفؤاد تحثني دائما ان اسعى في طريق الرجولة لأنقاذك وتطهير ربوعك .

انني انتظر ذلك اليوم الذي يتاح فيه لي ان اضرج سهولك بدمائي واغمر روابيك باشلاء اعدائك .

ان في بقية من عزة يعرب تثير في الاعتزاز بك دوما وتدفعني لانقاذك .

انني لست بالجاحد حتى انساك ، كلا . لا ولن انساك ، ان انقاذك هو ما انشده فلا عز لي الابك ولا رجوله الا اذا كتب لي ان اراك موفور الكرامة .

لقد القت بك الضمائر السوداء الى الهاوية ووقفت في شباك حاكتها الايادي المجرمة الآثمة فهدرت كرامة ابنائك وجعلتك نهبا لشذاذ الآفاق .

لن انساك يا وطني ما دام بي عرق ينبض وعين ترف انني اصلي لك فانت قبلتي وستكون كعبتي التي احج اليها راجيا ان تكون حجة الاستشهاد فان الحياة ترخص في سبيلك .

اننا لن نتخاذل امام النكبة وستكون هذه النكبة هي الدافع لنحطم اغلالك ايها الوطن !

ليس من العار ان تنكب ايها الوطن ولكن العار اذا تقاعسنا عن ازالة اسباب النكبة ورفع الظلم .

لقد هام ابناؤك في مشارق الارض ومغاربها وباتوا يضربون في الارض على غير هدى لهول الكارثة ، ولكن سرعان ما يدركون بان لا حياة ولا شرف ولا كرامة الا في رياضك .

لاجيء

اقتصادياتنا

ماذا تنتظر حكومتنا لتنمية الانتاج

بقلم الدكتور منيف الرزاز

عالجت في الاسبوع الماضي مدى التدهور الاقتصادي الذي بلغناه والحالة الاقتصادية المحزنة التي نتردى بها ووصلت الى ان الحكومة يمكنها عمل الكثير، والواقع انها تحتاج الى منهاج واضح تسير عليه لتحقق ما يؤمن للشعب مصالحه. ولا يمكن لغير الحكومة ان تقوم باي عمل من شأنه ان يخفف من حدة هذا التدهور. لان في يدها وحدها مقاليد الامور.

ففي امكانها ان تصادر كل أرض قابلة للاستغلال، يمتنع صاحبها عن استغلالها مع توفر امكانيات الاستغلال

ان في امكانها أن تعاون كل فلاح في استغلال ارضه ببذل المعونة المادية له عن طريق القروض الطويلة الاجل والمعونة الفنية اللازمة.

ان في امكانها ان تهيء هي أدوات الزراعة الحديثة حين يعجز الفلاح عن تهيئتها، فتوزعها على الفلاحين اما بطريقة التمليك على اقساط متباعدة واما بطريقة التأجير، واما بطريقة الاعارة واما - وهو أفضل الطرق - بأنشاء جمعيات تعاونية في القرى تقوم على ادارة هذه الالات واستعمالها لمصلحة هذه القرى.

ان في امكانها وضع سياسة ثابتة للري تحول زراعة قسم كبير من الاراضي التي لا تزرع الآن، أو التي تزرع زراعة تعتمد على المطر، الى زراعة مسقية تنتج اضعاف ما تنتج الآن.

ان في امكانها ان تهيء أغراس الاشجار بالكميات التي يتطلبها الفلاحون لا بالاخماس أو اعشار هذه الكميات كما حصل في الاعوام الماضية بالنسبة الى الكرمة والى الزيتون، وأن توزعها على الفلاحين، وأن ترشدهم الى كيفية زراعتها والعناية بها.

ان في امكانها زيادة دخل الفلاح بتشجيعه على تربية الماشية والدجاج والنحل يقضي بينها وقت فراغه. بدل قضائه في المضافات الفارغه والحديث المعاد.

وان في امكانها ان تجند الشعب كله اذا لزم الامر في تطبيق هذا البرنامج وأن تعتبر المسألة حياة أو موت « على غرار ما يحدث في ايام القتال » فاما انتاج صحيح ينقذ هذه الامة ويرفع من مستواها الاقتصادي فيهيؤها للحياة الحرة الكريمة واما هوة سحيقة من الافلاس والدمار لا يعلم الا الله قرارها.

والحكومة التي تعرف هذا وتؤمن به وتعمل على الانقاذ يجب أن تضع البرنامج كاملا وتنفذه كاملا لتنال الشهرة كاملة فليس يكفي ونحن على ما نحن عليه من التدهور الاقتصادي أن نفتح هذا العام ترعة وأن نبني في العام القادم سداً وأن نستورد في العام الذي يليه تراكتورات. وانما يوضع البرنامج بالتفصيل الشامل وتدفع رؤوس الاموال الموجودة في البلد دفعاً الى التنفيذ وتحول عن التجارة الهزيلة التي تحولت الى تجارة استيراد فحسب والتي اصبحت نقمة على حياة هذا البلد تهدد كيانه بالخطر، وتعتمد القروض الداخلية وتستغل الايدي العاملة المتعطلة.

ان امكانية زيادة الانتاج المحلي واضحة جلية اذا علمنا ان الانتاج الزراعي المحلي قد مال الى الزيادة في السنوات الاخيرة نتيجة جهود فردية محضة. فكيف اذا توجهت الجهود كلها، جهود الحكومة وجهود أصحاب الاموال وجهود الايدي العاملة لتنفيذ برنامج شامل لمثل هذا الاحياء؟

هل خطر في بال الحكومات المتعاقبة أن المياه التي تسيل في اليرموك وفي الاردن مياه لم تستفد الامة اقل القليل منها؟

هل خطر في بال الحكومات المتعاقبة ان في لواء الكرك عيوناً وينابيع وانهاراً صغيرة تذهب جميع مياهها الى البحر الميت دون ان يحاول استغلالها احد.

هل خطر في بال الحكومات المتعاقبة ان في بلادنا كثيراً من الاراضي التي يمتلكها اناس يحق المزارعة وهم مع ذلك لم يزرعوا فيها نبتة واحدة تسبح بحمد الله وتبارك لهم جهودهم؟

اننا نعتبر معركة الاحياء الاقتصادي حقيقية مع الفقر والافلاس لا تقل اهمية عن معركة الحياة والموت التي يخوضها شعب ما ضد الاستعمار والاستعباد.

واننا لندعو الحكومة الى ان تشعر بالخطر الماثل وان تضع برنامجا كاملا للحيلولة دونه، برنامجا مستمدا من ارض هذا البلد واموال سكان هذا البلد، لا من اموال العطايا ولا من اموال تريد ان تفتح الطريق لاستغلال هذا البلد.

الافناء اساس في البعث

ان طبيعة الاجسام وتحولاتها تؤكد امكانية استمرار الفناء. والبقاء حركة جهاد عنيف ضد الفناء. فان هدم كائن معناه انتصار كائن اخر، هذا حتما يفرض الاستحالة الى شكل اخر ضمن نظام الطبيعة — ان الفناء يقضي على الحياة، والحياة تقضي على الحياة كذلك، ولولا الامكانية في نشوء حياة اخرى مكان الحياة التي تلاشت لوقف الكون عن التجدد وذهب الى الانقراض. اذن لا بد من تهيئة حياة صحيحة مكان حياة سقيمة وجعلها مربوطة بالامكانية الثانية: في ان تأتي حياة اكبر تقضي على الحياة التي تزخر بنا وتتفاعل معها في شكل يهيؤها الى السمو والتوسع والامتداد. وامتنا تحتاج الى الابادة وتحتاج للاتلاف في خلق «بعث جديد» على اصول صحيحة، فطريقة الترميم الرديئة — في حالتنا الراهنة — تقود حتما الى الانقراض. فالامة العربية عانت عمق التجربة المجددة في تاريخها، ولكن حتمت عليها اوضاع وظروف قاسية ان تستمر في طريق حياتها على اصول خاطئة فنشأ التواء في طبيعتها وكان ان تشوهت كثيرا نتيجة هذا الاستمرار الرديء بسبب الاوضاع والحالة الرديئة التي اجتازتها وتجتازها.

على ان التشويه والالتواء ليسا الشيئين الوحيدين الذين اخذت بهما الامة العربية بل ان هناك مشكلة اعمق تردت بها: وهي فقدان التعبير الناطق عن حيويتها ومقدار نموها في معرض الوجود، هذه المشكلة هي في صميمها انحراف التربية الوطنية والتي تشكل التعبير الحي عن معنوياتها. هذا التشويش في الاخلاق العامة والحياة الاجتماعية، ولذلك كان افناء هذا النوع من الحياة ضرورة يحتمها مشروع بناء حياة تقدمية جديدة على اسس اخلاقية جديدة.

وبقدر ما يكون اسلوب الهدم قويا يكون اثره في الروحية اعمق واجدى اذ ان الشوائب التي تتآكل الامة العربية لا يجوز لنا ان نعتبر زوالها من اليسر بحيث نطلق انفسنا على اسلوب من الحياة الخالية من التصميم على ابادة هذه العلل بسرعة، اذ ان اسلوب الهدم يعطي طاقة هائلة تتناسب مع عنف انفجاره الى جسم الامة ويخلق فيها تسارعا نحو الحياة المثلى.

ان صدق تحول الامة يكون بمقدار ما عانت من تجربة في القضاء على الخطأ والانحراف فيها، والا ان تركت الافات تفرض منطق وجودها على الاشياء المتسلطة عليها، فان الفناء يكون مآلها ويحكم على نهايتها.

[فالامة العربية التي آمنت بالقضاء والقدر كل هذه القرون لا بد وان تنزل ضربة الموت في هذا الايمان حتى تتصل بالقلق الخلاق المبدع فموت هذا الاسلوب من الاعتقاد هو نشوء جيل حر جديد متفتح للحياة يعرف كيف يناضل في سبيل بقائه وحياته.

واننا اذ نقول بهدم وافناء العقبات التي تسد على الامة مجال حيويتها — وهي في داخل انفسنا وخارجها — اننا نقول هذا لان فيه استجماع لقوة هائلة جديدة تكمن فينا تنسلخ عن الواقع الفاسد لتمتد في صعود جريامع القاعدة: ان لا بناء متين على اساس واه.

ان المستقبل في ارادتنا: ان نتلف هذا الوضع الفاسد في شكل الامة، لتمتد روحها صاعدة في بحث جديد نبنيه على التضحية والوعي.

ضعوا حداً للمستهترين!

نكره التعرض الطلبة في مدارسهم لاننا نعتقد ان انصرافهم الى دروسهم هو في حد ذاته خدمة وطنية ولكننا امام شكوى من احد اولياء الطلاب لا نستطيع السكوت عليها الا اذا كنا نقبل لاشبالنا ان يعيشوا بغير كرامة. ومفاد الشكوى ان مدير الكلية الرشيدية ينعت الطلبة باوصاف يجب ان ينفر منها المربي المثقف فانه يصفهم بالمجرمين ويحتفظ في الصفوف بدفاتر كتب عليها «دفتر المجرمين» كما يصفهم بالسفالة كما انه يهددهم بين الحين والاخر بابلاغ البوليس عنهم والغريب في الامر ان مفتش المعارف يبلغ نسخا عن الرسائل التي تبلغ للطلبة وفيها مثل هذه العبارات النابية ولكنه لم يتدخل للان.

نلفت نظر معالي وزير المعارف الى هذه الشكوى فان هؤلاء الشباب وديعة الشعب في عنقه وامال امة بين يديه ونطلب من حضرة المدير ان يذكر انه يعيش في عصر الذرة لا في عصر عبد الحميد ولعل حضرة مفتش المعارف هو ايضا يثبت وجوده!!

شركة كهرباء القدس

« جددت بعد كارثة فلسطين باموال المستهلكين »

كان لما نشرته «البعث» عن شركة كهرباء القدس (شركة الاظلام والاستغلال) وقع حسن لدى الجمهور الذي يقاسي اشد الالام الاجنبيـة الاستغلالية . وقد ارسل بعض القراء رسائل بهذا الخصوص، يوضحون فيها نواحي عديدة من سوء ادارة هذه الشركة وبشاعة استغلالها .

ومن اهم هذه النواحي ان شركة كهرباء القدس عندما عادت الى استئناف اعمالها بعد النكبة جمعت من السكان ما يكفي لانشاء شركة جديدة فقد استوفت من كل مشترك قديم مبلغ دينار واحد كتأمين جديد مع العلم ان كل مشترك قديم كان قد دفع في السابق ديناراً اخر للتأمين . واستوفت من كل مشترك جديد مبلغ دينارين و كثيرا ما كانت تستوفي من المشتركين القدماء دينارين للتأمين اذا كان المشترك قد اضاع الايصال بمبلغ الدينار القديم وبذلك بلغ مجموع ما جمعته الشركة من رسوم التأمين فقط حوالي ١٥ الـف دينار لن تخرج من صندوق الشركة يوما ما .

ثم انها ادعت بان المستهلكين القدماء كانوا قد استهلكوا في اواخـر ايام الانتداب مقادير مختلفة لم يسددوا قيمتها فقدرتها الشركة بنفسها تقديراً تتراوح بين ٥٠٠ فلس و ١٥ دينارا لكل مشترك وبذلك جمعت من هذا الباب مبلغا لا يقل عن المبلغ الاول .

وادعت كذلك ان الاسلاك القديمة يجب تجديدها على حساب المشتركين فكانت عند ايصال التيار للمشتركين تطلب رسوما مختلفة منها اثمان الاسلاك التي اتلفت اثناء الاضطرابات ، فكان على المستهلكين ان يكونوا شركة تأمين تضمن هذه الشركة الاستغلالية وبذلك جمعت من هذا الباب ايضا حوالي ٢٥ الف دينار .

وفوق كل ذلك تتقاضى الشركة من المستهلكين ٦٥ فلسا للكيلوواط للنور والقوة مع ان سعر الكيلوواط كان قبل حرب فلسطين ٣٥ ملا للنور و ١٨ ملا للقوة لم تسمح حكومة الانتداب بزيادتهم ملا واحدا اثناء سنوات الحرب العالمية والسنوات التي تبعتها ، فجاءت هـذه الزيادة الفاحشة دون اي مبرر .

فلماذا يتحمل المستهلك كل هـذا الاستغلال ؟ اننا نطلب من الحكومة ان تستجيب لنداء المستهلكين وتحميهم من استغلال هذه الشركة؟. وان لا تكتفي بانذار الشركة مع امهالها مدة ستة اشهر ؟

اننا نطالب باسم الشعب اتخاذ اجراءات فعاله سريعة تجاه هذه الشركة فقد دفع الشعب اضعاف اضعاف موجوداتها من آلات وادوات وغيرها وبذلك اصبح من حق الشعب ان يتملكها وبـذلك يوقف استغلالهـا له واننا نطالب الحكومة بتنفيذ الرغبة التي ابداها مجلس النواب في دورته الاخيرة بتأميم تلك الشركة .

اقوال ...

جميعنا سجناء ، ولكن بعضنا في سجون ذات نوافذ وبعضنا في سجون بدون نوافذ.

اذا كنت لا ترى الا ما يظهره النور ، ولا تسمع الا ما تعلنه الاصوات ، فانت بالحقيقة لا ترى ولا تسمع .

كثير من المذاهب كزجاج النافذة ، نرى الحقيقة من خلالها ولكنها تفصلنا عن الحقيقة .

جبران خليل جبران

ثوار الشرق

جمال الدين الافغاني

« ان اهل الشرق قد سقطت هممهم ونامت عزائمهم وماتت خواطرهم وقام شيء واحد فيهم هو شهواتهم ».

جمال الدين الافغاني

عام ١٨٩٧!

مقبرة شيخلر مزارلغي (الاستانة)

ودخل اربعة من حمالي الاستانة وقد وضعت على اكتافهم جثة جمال الدين لتدفن في تلك الحفرة الصغيرة كما يدفن كل انسان وفي اللحظات التي كان يتساقط فيها التراب على جثة جمال الدين كان رجال البوليس العثماني يفتشون بيت جمال الدين المتواضع ليضبطوا كل ما كان باقيا عنده من كتب ومقالات . كما كان سلطان الدوله العثمانية كان قد اصدر اوامره التي تمنع جميع الصحف من كتابة اي شيء عن جمال الدين .

نشأته

وجمال الدين هذا كان قد فتح عينيه عام ١٨٣٩ في احدى قرى افغان الصغيرة وكانت افغان وقتئذ تتنازعها عوامل كثيرة فمن تنازع الامراء على الحكم الى مساويء الانحلال المتجلية في كل نواحي الحياة حتى ان احد كتاب الغرب قد شبه افغان بالرجل المريض و بلدا متداعيا كهذا كان بالطبع موضع اهتمام الاجنبي في فترات انطلاقاته الاستعمارية . وبسبب فتن افغان المتتالية ارتحل والد جمال الدين الى قرية كابل الافغانية التي بقي ابنه يدرس فيها المنطق والفلسفة حتى بلغ الثامنة عشره وفي هذا السن اتجه جمال الدين الى الهند ليدرس فيها فلسفات الشرق القديمه وتاريخ الشعوب الاغريقية وفلسفاتها وانظمة اثينا الديمقراطية كما انه اخذ يدرس الفكر الغربي من نيتشة الى غيره من دعاة القوة واصحاب مباديء تحرر الانسانيه . وبعد ان اتم دراسته هذه اخذ يطوف بلاد العرب التي وجدها لا تقل تعاسة وشقاء عن بلاده « افغان » وبعد جولاته الكثيرة هذه الى افغان وبسبب ثقافته الواسعة قربه اليه ملك الافغان واسند اليه احد مناصب الدوله الكبيرة الا ان هذه الاقامة لم تطل اذ تمكن امير افغاني ساعده الانجليز كثيرا من الوصول الى الحكم وتشريد الملك الذي كان يعمل معه السيد جمال الذي اتجه في عام ١٨٦٩ الى الهند.

الدعوة الى الثورة

وفي الهند اوجد جمال الدين مدرسة فكرية جديدة جعلت الكثير من ابناء الهند وخاصة جماعاتها الثورية ينتمون اليها . وفي هذه المدرسة كان جمال الدين يتحدث عن الاستعمار الانكليزي في الهند ووجوب تكتل الجماهير الشعبية واثارتها لتتمكن من تحرير بلادها من قوى الاستعمار الاجنبي واعتبر الانكليز تعاليم جمال الدين تعاليم ثورية تنذر بالخطر الاكبر فاخرجوه من الهند فاتجه الى مصر التي استقبلته استقبالا كبيرا ، اذ كانت شهرته الواسعه وافكاره قد سبقته الى هناك . ولم تطل اقامته في مصر اذ استدعاه السلطان العثماني لزيارة الاستانة التي وصلها عام ١٨٧٠ وطلب اليه السلطان العثماني ان يدير شؤون المعارف العثمانية فاخذ جمال الدين يبث فيها افكاره الاصلاحية ونادي بتغيير جميع البرامج القديمة ولكنه لم يمكث طويلا حتى هجر الاستانة الى مصر

الاصلاحات الدستورية

ووصل جمال الدين مصر عام ١٨٧١ ولم تمض مدة طويلة حتى اخذ نفوذ الاجانب يتسع في مصر فشرع جمال الدين يحذر اهل مصر من الاخطار الداهمة التي ستنتج عن التدخل الاجنبي الذي كان يطلب ايقافه بكل الاساليب الممكنة . واشتدت حركة حكيم الشرق وثائره عام ١٨٧٦ فلم يكتف باثارة الجماهير ضد التدخل الاجنبي الذي نتج عن الارتباك الشديد في المالية المصرية التي اسرف بها بكثرة اسماعيل باشا . بل انه اتجه الى اثارة اهل مصر وجعلهم يطالبون بالاصلاحات الدستورية التي تكفل لهم حياة شريفة جديدة فألف بالاشتراك مع الجماعات الثورية المصرية عام ١٨٧٩ الحزب الوطني الحر ليكون « محرك الافكار الثورية » بالاضافة الى الجمعيات المصرية الكثيرة التي كانت غايتها هدم سلطان الحاكم الفرد المستبد وكان لاوضاع الفلاحين السيئة اثر بعيد في نفس جمال الدين الذي كان يصرخ في وجوههم قائلا : انت ايها الفلاح المسكين

البقية على صفحة ١٤

فلنؤسس لنا صناعة !

بقلم الاستاذ جورج خوري سمعان

اما وقد قامت اسرائيل نتيجة تخاذل الحكومات العربية فيجب علينا ان نبذل كل جهودنا لتوحيد كلمة العرب وتقويتهم للمحافظة على بقايا فلسطين ،وعلى الاقطار العربية الاخرى التي يتهددها الاخطبوط اليهودي .. والعمل على استرجاع وطننا المفقود. اما هذه الاستكانة التي يظهرها العرب اثر الكارثة التي حلت بهم فهي الى دلائل الموت أقرب منها الى دلائل الحياة . فلو كان الفصل المؤلم الذي مثل على مسرح فلسطين الشهيدة جرى فى اي بلد له عزة قومية لما هدأ لها بال حتى تقضي على العدو وتخرجه من وطنها ولو ابيدت عن بكرة ابيها .. ولكننا شعب عرفه العالم متصفا بالتسامح الذي انقلب مع الايام الى استسلام وخنوع مخجلين .

ان الخطوة الاولى لتحطيم العدو مع الزمن ان لم نرد ان نعكر صفو السلام العالمي هي ان نؤسس صناعات قوية فى بلادنا تقف امام صناعة اليهود وتزيد من دخلنا القومي فان استطعنا ان نستغني جديا عن استهلاك اي انتاج يهودي نكون قد خطونا خطوة جبارة نحو القضاء على الصهيونية التي تعتمد فى وجودها وتوسعها المقبل على الصناعة قبل كل شيء.

اننا اليوم — بصراحة — عالة على العالم . . فكل شيء نشتريه من الخارج حتى الكوفيات التي نبتاع احسن اصنافها من بريطانيا ، مع انه لو وجدت العزيمة الصادقة والوعي الصحيح لاسسنا في اول الامر عددا من الصناعات الصغيرة التي تحفظ جزءاً كبيراً من ثروتنا وتوفر العمل لآلاف العائلات ،وتنزع نابا من فم اسرائيل المفتوح لابتلاعنا ان بقينا على حالنا من الاتكالية والتفكك

اننا نستهلك بضاعة يهودية اليوم بمقادير كبيرة بعضها نستورده من ايطاليا والاخر من تركيا وقبرص بعلامات تجارية مزيفة كما تتسرب الى كافة الاسواق العربية بضائع يهودية مهربة من اسرائيل ودون علامات تجارية وسنضطر ان نشبت الحرب واقفلت في وجهنا طرق الاستيراد الاجنبية ان نستهلك بضائع نقرأ عليها بأم اعيننا وبالعبرية البغيضة « صنع في اسرائيل » وبهذا نقدم الغذاء الدسم للعدو ليتضخم ويتمكن مع الايام من ابتلاع بقية الاراضي التي تذكر توراته انها دولة اسرائيل من النيل الى الفرات !

فلنعمل باخلاص حكومة ومتمولين على اقامة كل مصنع نستطيع اقامته ،مها كان بسيطا . فاننا بذلك ندق كل مسمار في تابوت الصهيونية الآثمة ونقرب الساعة التي نصفي فيها الحساب معها وعلى الحكومة ان توجه استثمار الثروات النقدية الباقية في البلاد .

حزب لابد من وجوده

ان الشعب العربي في كل اقطاره يحتاج الى الحزب الذي: يمثل الروح العربية والتاريخ العربي، ضد الرجعية الميتة والتقدم المصطنع .

يمثل القومية التامة المعبره عن حاصل الشخصية، ضد القومية اللفظية التي لا تتعدى اللسان ويناقضها مجموع السلوك

يمثل رسالة العروبة ضد حرفة السياسة .

يمثل الجيل العربي الجديد.

يحتاج الى حزب : عمله السياسي قومي عربي في فكرته ،يستند الى الايمان العميق بعبقرية الامة العربية الخاصة وامكانياتها الدفينة ، فلا يقبل بتوجيه الوطن وجهة اميه ولا يرضى بالاستقلال الاقليمي المحدود، يحارب كل محاولة لفصل اي قطر من الاقطار العربية عن السياسة العربية العامة .

عمله السياسي، نضالي في اسلوبه فلا يقبل بالمعالجة المرتجله السهلة لمشاكل البلاد ولا يرضى بالاصلاح المؤقت الجزئي، بل يهدف الى انقلاب عميق في المفاهيم واولها مفهوم السياسة نفسه يكون ابد في صفوف ، يحارب اخطاء موجهي السياسة ويقوم انحرافاتهم

عمله السياسي مثالي، مطلق في روحه فلا يقر ان يكون الواقع الفاسد، المحور الذي يدور عمله حوله . وانما يبدأ من مثل اعلى كله خير وبطوله ، يرفع الواقع اليه . ويحقق بذلك للامة نهضة تستخرج امكانياتها، وكفاءاتها وتمكنها من التعبير عن نزعتها الى الخلود بحضارة جديدة جبارة .

وزارة بلا وزير!

عرفت بلاد العرب في مناسبات كثيرة ان يعين وزير ما بدون وزارة، ولم يكن في هذا ما يدعو الى الدهشة والاستغراب، اما ما يدعو الى الاستغراب حقاً ان توجد وزارة بلا وزير، وهذا ما وقع حتى اليوم في وزارة المعارف. فالمعارف منذ ان تألفت الوزارة الأخيرة تعيش بلا وزير

فمنذ ان تسلم وزير المعارف الجديد عمله، سافر الى ليك سكسيس، وبعد غياب طال قرابة ثلاثة اشهر، عاد ليسافر الى مصر وحينما عاد لأعماله كان عليه ان يواجه مسؤلياته كوزير للمواصلات، ثم وزير للخارجية بالاضافة الى وزارة المعارف وسافر مرة اخرى الى مصر وها انه قد عاد، وقد يسافر كثيرا بوصفه وزيرا للخارجية، غير ان اعمالا كثيرة معطلة تتراكم في وزارة المعارف وتنتظر الجزء القليل الباقي من وقته.

اننا نتساءل، هل نستنتج من هذا، ان الدولة لا تعي كثيرا بهذه الوزارة والى هذا الحد؟! ام ان الاعمال فيها قليلة، بحيث لا تستوجب مجهودا كاملا من وزير لها خاص!

ان ما نعرفه بان هذه الوزارة بحاجة الى مجهود وزير كامل ان لم نقل انها بحاجة لمجهودات كبيرة ضخمة، وما نعرفه بان امورها الكثيرة والهامة، اذا تراكمت بسبب انشغال الوزير فان مصالح الجمهور كله تصاب بأذى كبير فهل للحكومة ان تعبر عن اهتمامها بهذه الوزارة الحيوية، بطريقة ايجابية؟

اشواك ..!

من المآسي الكثيرة في هذا البلد الكريم، مأساة الفقر. الفقر والعوز المهلك الذي يشمل اول ما يتمثل في هذه الفئة المشردة، او فقل في هذا الجيش الجرار الذي يجوب شوارع المدينة من اقصاها الى اقصاها، يطرق كل باب ويقف امام كل متجر. يسأل كل غاد ورائح ويلحف في السؤال. يدفعه الى هذا كله الجوع، وتدفعه الحاجة الى الطعام.

فأنت اينما توجهت، رأيت على كل رصيف من ارصفة الشوارع النفوس المنطفأة والعيون الغائرة المتطلعة باستجداء والاكف الممتدة في خجل واستحياء تطلب الرحمة والصدقة والاحسان، اما المغاور... واما الكهوف...

فأمرها عجب من العجب! هذه المغاور المكتظة بأشباح الفاقة والعوز، وصور البؤس والحرمان.

ان هذه النفوس المعذبة، قابعة في كهوفها او فقل في قبورها تنتظر رحمة السماء، ورحمة السادة الكرام فليت شعري، هل فكر السادة المسؤولون يوما من الايام في امر هؤلاء الجياع؟ هل فكر واحد منهم في زيارة هذه المغاور والكهوف.. المحيطة بهذه المدن السعيدة، ليعلم كيف يعيش سكانها وليرى اشباح الفاقة يحصدها الموت من شدة الجوع؟

هل فكرت الحكومة.. كل حكومة مرت على هذا البلد - في زيارة سكان القرى النائية لتدرك مدى الهوة السحيقة التي يتردون فيها او الجوع الذي يقاسونه.

ان المحافظة على حياة الشعب، الحياة الحرة الكريمة.. واجب مقدس تعرفه الحكومات الراقية في جميع انحاء العالم، ويجب على الحكومة ان تقوم به غير مشكورة ولا محمودة ذلك لأن تأمين الطعام للفرد اول الواجبات المترتبة عليها، فماذا فعلت الحكومة وماذا تنوي ان تفعل من اجل هذا الشعب الجائع؟

ماذا اعدت من مشاريع وماذا جندت من قوى واعمال لاجل مكافحة الفقر والمرض؟ واين هي برامجها، اين هي اعمال وزارة الشؤون الاجتماعية التي انشئت منذ مدة؟.

بقية جمال الدين الافغاني

تشق قلب الارض لتستنبت ما تسد به الرمق فلماذا لا تشق قلب ظالمك وقلب الذين يا كلون ثمرة اتعابك» وهكذا اشتد السخط واخذت تتجمع الزوابع وتظهر في الافق بوادر الثورة الشعبية . وادرك الاجانب الذين كانوا مشتركين بحكم هذه الاقطار الشديدة فاوعزوا لحاكم مصر ان يخرج جمال الدين من مصر فارتحل الى الهند ودخل بطريقة سرية . وهنا اخذ يعمل من اجل تحقيق اهدافه الثورية . ولم يمض زمن طويل حتى وصلته انباء مصر التي تحمل اليه انباء ثورة عرابي المشهورة . ويقال ان جمال الدين قد تمكن في هذه الفترة من اقامة ثورة في الهند . وبسبب ملاحقة الانكليز له ذهب الى اوربا حيث اقام مدة غير قصيرة في باريس يكتب في صحفها يدافع فيها عن الشرق ووجوب تحرره كما انه اخرج بالاشتراك مع الاستاذ محمد عبده احد تلاميذه صحيفة (العروة الوثقى) التي منعها الانكليز من الوصول الى مصر والهند والسودان . وفي باريس صادق جمال الدين ارنيست رينان الفيلسوف الفرنسي المعروف الذى حرمته الكنيسة لكتاباته المتطرفة التي ظهرت في كتابه المعروف « حياة يسوع » ووصلته برقية وهو في باريس من الناصر شاه ملك الفرس يدعوه فيها لزيارة ايران فوصلها عام ١٨٨٦ ; حيث عين وزيراً للحربية ولكن اتجاهاته التحررية وثورته على اساليب الحكم الاستبدادية جعلت ملك الفرس يثور عليه ويخرجه من البلاد فذهب الى روسيا ومكث فيها مدة اربع سنوات يدافع فيها عن شعوبها الاسلامية المضطهدة . وبعد هذا اتجه الى باريس ولاقام فيها بعض الوقت حتى دعاه السلطان العثماني للعودة الى الاستانة التي وصلها عام ١٨٩٥ ولم يكف جمال الدين عن ابداء افكاره الاصلاحية حتى كثر الرقباء من حوله وفي عام ١٨٩٧ مرض الثائر العظيم اثر الم شديد في اضراسه ثم ظهر فجأة انه مصاب بالسرطان في فكه فلم يلبث ان توفي على اثر عملية جراحية اجريت له وشاع فى كثير من البلاد وقتئذ انه مات مسموما .

وبقي جمال الدين في ذلك القبر البسيط في مقبرة شيخلر مزارلغي حتى عام ١٩٢٦ يوم حضر الى هذه المقبرة مستشرق امير كي فبنى له ضريحاً من الرخام . وفجأة ووسط الاحداث العالمية العظيمة حملت الانباء البرقية عام ١٩٤٤ الرغبة في نقل رفات الثائر العظيم الى بلاده افغان التي استقبلته بالدموع والرهبة والاجلال . وهكذا مات جمال الدين الافغاني ولكن افكاره التحررية الخالدة لن تموت وستبقى ابد الدهر تطل بانوارها الساطعة على كل عالم ما زال يحيا وسط عوامل الظلام والجهل والتفرقة والاستبداد لتسير به نحو العالم الاخر الذى اراده جمال الدين ، عالم التسامح والحرية ، عالم الشمس والنور .

مدحت زهدي النشاشيبي

طريق الخلاص

للاستاذ ابراهيم ابو ناب

اعتدت ان اسند رأسي الى يدي واغرق فى تأمل عميق ، اسرح في خلاله عبر القرون الاولى فامر بجيوش اجدادنا وهي منطلقة نحو الشرق والغرب ... وامر بالاسكندر وبأثينا الزاهرة وروما العظيمة ثم اعود فارى امريكا الجبارة وروسيا الهائلة وبريطانيا العظمى فاتساءل : كيف ولماذا كانت كل من هؤلاء على ما كانت عليه أو صارت لما صارت اليه ؟ والجواب الذي كنت احصل عليه دائماً هو « القانون » . لقد تأكدت خلال طوافي عبر التاريخ ان الامة التي كان قانونها حاكماً فيها هي الامة التي قهرت العالم .

قيل ان اسبارطة أرادت ان تبني مجداً عسكرياً فوضع لها حكيمها ليكورغ نظاما سارت بموجبه وطبقته بحذافيره فحقق لها ما ارادت .....

وما القرآن الا دستور ارسله الله للعرب فعملوا بموجبه وسادوا العالم حينذاك . ولنلتفت الى العصر الحديث . لنسمع البروفسور دايسي يقول : «ان من يظن ان عظمة بريطانيا راجعة الى موقعها الجغرافي او الى سر في ترابها انما هو مخطيء لان عظمة بريطانيا راجعة في الدرجة الاولى الى انظمتها ودستورها الذي امتزج بدماء الشعب وتغلغل في عاداته وتقاليده » . فما هو السر فى القانون وفي الدستور اذن ؟ ألجواب .. ان الدستور هو الحاكم الذى لا يستبد وهو الشيء الذي يؤمن به ولا يشك في نزاهته اي فرد من افراد الشعب ...

الاخبار في اسبوع

* قرر مجلس الوزراء ايفاد لجنة مبايعات الى اوروبا لشراء كمية كبيرة من الادوية تبلغ قيمتها حوالي ١٠٠ الف دينار لحساب وزارة الصحة وقد تقرر ايضا ان يكون احد تجار الادوية عضوا في هذه النخبة بصفته خبيرا ، ويتقاضى ٣٠٠٠ دينار بنسبة ٣ ٪ على المشتريات وينتظر ان لا تقل ارباحه من هذه الصفقة عن ١٣ الف دينار . في حين امتنعت وزارة الصحة عن اجراء مناقصة لهذه الصفقة ، في الداخل او في الخارج .

* كان بين زوار القدس في اسبوع عيد الفصح المسيو ليجول ، المفتش العام لوكالة الغوث في اسرائيل ، وليجول هذا يهودي وهو صاحب جريدة (البورص اجبسيان) التي كانت تصدر في القاهرة . فهل لوكالة الغوث ان تذكر لنا كيف سمحت لهذا اليهودي بدخول الاردن ، التي لا تزال في حالة حرب مع اليهود ؟

* تقرر ان تنشأ دائرة خاصة للدعاية والنشر والمطبوعات ، وان تنقل اليها صلاحيات مراقبة المطبوعات وعرف كذلك بأن السيد عجاج نويهض سيكون رئيسا لهذه الدائرة .

* ذكر المستر ماجي وكيل وزارة الخارجيه الامريكية في مؤتمره الصحفي بعمان - وهو مؤتمر لم يلق الالتفات من كبار الصحفيين - ان قضية فلسطين تختلف عن قضية كوريا ، وان هذا الاختلاف يفسر اهتمام هيئة الامم بقضية كوريا دون فلسطين ولعل حضرته يقصد ان الاختلاف سببه ان مصالح امريكا تتأثر في كوريا اكثر منها في فلسطين ! !

* يبدو بأن موجة القحط التي تجتاح البلاد بالاضافة الى الازمة الاقتصادية الراهنة ، ستؤدي الى انتقال كميات كبيره من اراضي الفلاحين الى كبار المرابين خصوصا في المناطق الشمالية .

* اخذ النشاط للانتخابات البلدية يتزايد وقد لا تصدر البعث حتى تكون قائمة واحدة على الاقل قد ظهرت الى الوجود .

* طاف موظف كبير بمعسكرات اللاجئين والقى على سكانها محاضرة في الوطنية من قبيل : الميت لا يعود واليد المقطوعة لا ترتد الى الجسم ، ويقصد اقناعهم بالتنازل عن حقهم في وطنهم السليب .. فهل لحضرته ان يبلع سمومه فيريح ويستريح ؟ وهل له ان يدرك ان اللاجئين وكلهم سليمو الوطنية لا يرتضونه وصيا عليهم وينكرون عليه تدخله في ما ليس من شأنه .

* الظاهر ان المحاولة الاخيرة التي ظهرت في اوساط برلمانية معينة لايجاد

فضيحة قد تطوح بترومان

ذكر لنا مصدر امريكي كبير انه تلقى من امريكا رساله تفيد انه ينتظر ان تنكشف هناك قريبا فضيحة كبرى قد تضطر ترومان الى الاستقالة لانه ضالع مع ابطال تلك الفضيحة .

* عرضت الحكومة الروسية على الهند تزويدها بخمسين الف طن من القمح على ان تزودها الهند مقابلها بالخيش وقد عكفت الحكومة الهندية على دراسة العرض الروسي وخصوصا وان الهند تعاني في الوقت الحاضر ازمة مجاعة وبعد ان رفضت الولايات المتحدة تأمين حاجة الهند من القمح ، وبالرغم من ان الهند دولة من دول الكومنولث البريطاني

* يتساءل اللاجئون في اريحا عن مصير الاقمشة التي نسجتها وكالة الغوث في مصانع النسيج المحلية ، ذلك ان اللاجئين هناك كانوا ينتظرون ان ينالوا حصتهم من تلك الملابس ولكنهم لم يتلقوا شيئاً منها للان ... ! !

حزب سياسي باسم « الجبهة الشعبية » والتي اشترك فيها احد اعضاء « الجبهة الوطنية » اخذت تفتر ، حتى ان القائمين عليها لم يجتمعوا منذ عشرين يوما .

* اهدانا الاتحاد النسائي في بيت لحم بيانه عن اعماله في فلسطين خلال المدة الواقعة بين سنة ١٩٤٧ - ٥٠ وقد بلغ دخل الاتحاد في هذه الفترة اكثر من ٢٧٠٠ دينار اغلبها جاء في شكل تبرعات من الجاليات العربية الكريمة في امريكا . وانفق اكثر الدخل على اسعاف الجنود واهالي بيت لحم . والبعث تشكر الاتحاد على هديته كما تشكر للسيدات

البقية على صفحة ١٨

ريفنا . . !

للاستاذ يوسف ابو ليل ـ الحصن

الشائع المعروف ان حياة القرية اجمل من حياة المدن ، وفي البلاد الراقيه يهرب سكان المدن من ضجيج المدينة ودخان المصانع ، الى هدوء القرية وسكون الطبيعة النائمة ! اما قرى هذا الشرق البائس فهادئة ساكنة : ولكنه هدوء اشبه بهدوء القبور ، وهي صافية الجو : ولكنه صفاء الصحراء التي لا يمكن ان يوجد فيها شيء ، ففي القرية اناس هرأهم البؤس ونخر الفقر عظامهم ! عائلات يربو عدد انفارها على العشرة ، والاب في الخمسين من العمر : لا عمل ولا وظيفة تنجده ، ولا ارض تقدم له شيئاً ليقتات به فمن اين يعيشون ؟ وماذا يأكلون ؟ . فيها نساء ترملن وبقين في الحياة مع حفنة من «الجراء» الجائعة يقارعن هموم الحياة واهوال الدهر ! من يقدم لهن القوت الضروري؟ ومن يرمي على اعطافهن رداء يقيهن قر الشتاء الغاشم !؟ ومن يقوم بتعليمهن !؟ اعرف شبابا انتزعوا نزعا من مقاعد المدرسة لانهم عاجزون عن دفع الاقساط المدرسية واصبحوا يتسكعون هائمين — وهم رجال الوطن واساس المستقبل والامة ! واعرف شبابا نفضتهم الحياة عن حضنها نفضا ورمتهم بدون عمل ولا عزاء : يحقدون على المجتمع — ويحسدون الحفنة الهانئة السعيدة ويخرجون تحت سجاف الليل مع الوحوش الضارية ، يسطون على البيوت ويعملون

من صميم القرية . .

انقذوا الفلاح !

« خذوا عني ظلامتي ، لقد طالما اثقلت كاهلي ».

لبيك اخي الفلاح !!

لبيك الافا ، مقدار ما تعل ولاة امرك من عرق جبينك ، وعدد ما تورق شجرة الامك ، ليقطفوها آما لا بعيدة الشأو يقيمون عليها مراكزهم اجتماعية وسياسية واقتصادية .

ايها القوم ! انه لو قدر لاحدكم وقد قدر لاكثركم ان يزور القرى لرأى بها العجب العجاب . . ! لرأى الفلاح غاديا رائحا اناء الليل واطراف النهار دائبا على عمله حتى لتخاله اداة مستعجله ! مرتديا الاسمال البالية ، منتعلا الحذاء المكشوف ، تلك التي لا تقي غائلة البرد ولا قرير الشتاء . ثم هو بعد ذلك يخلو الى نفسه لتصفية حسابه فاذا بشجرة اماله تجتث و بثمرة ربحه تغتصب ليلتهمها المترفون من اصحاب الاراضي بردا وسلاما .

ابراهيم خليل عياد ـ سلواد

لصوصا ومجرمين ! القرية : شعب جائع ووجوه مريضة شاحبة واطفال يتصايحون وارامل تستنجد ، شعب نخر اكله السوس والفقر : هذه هي بلادنا وهذا هو شرقنا !!

وغدا — اذا بقيت الحال على ماهي عليه — يدرج هذا الجسم الناحل في الاكفان .

بدون تعليق . . .

ننشر فيما يلي عن وقائع الجلسة السابعة لمجلس النواب النص الحرفي للتصريح . . . الذي القاه فخامة سمير باشا الرفاعي ، في المجلس نقلا عن الجريدة الرسمية بتاريخ ١٦ كانون الثاني :

«سؤال من نائب القدس كامل بك عريقات حول ما نشرته الصحف عن امر نقل الدوائر لعمان ، وبالرغم ان ما نشرته الصحف يرجع الى زمن لم تكن وزارتي فيه مسؤولة ، فانه على كل حال يهمني ان ان ابين انه ليس في نية الحكومة مطلقاً ان تقوم لمثل هذا الاجراء ، بل انها بالعكس تشترك معكم في الرغبة العامة لتقوية مركز القدس ومع هذا لا يبقى مجال لهذه الشائعات»

البعثة البرلمانية

البريطانية

زار الاردن امس الاول اعضاء البعثة البرلمانية البريطانية السبعة ولم يشترك بالزيارة الفيكونت هربرت صموئيل !! اول مندوب سام لفلسطين . . مع انه كان يود ان يشترك في هذه الزيارة . . وعلمنا انه كان يستعد للزيارة الا ان طارئا خاصاً بشخصه طرأ في اللحظة الاخيرة اضاع عليه هذه الفرصة الذهبيه . . . !!

طبعت في مطبعة رام الله التجارية

لا تبك يا امي..

شاهدتها تبكي فرحت محدثا
نفسي من ذا الذي أبكاها
فدنوت منها والفؤاد يشوقه
أن يدرك السر الذي اشقاها
أم لها طفلان مات ابوهما
في ساحة المجد التي لباها
عبس الزمان بوجهها فتشتتت
لما غزا الاعداء سور حماها
ترنو الى الفرج القريب لعله
يحنو اليها حينما يلقاها
فى ليلة ظلماء قام فطيمها
والجوع ينهش جسمه فدعاها
أماه هل من كسرة الهو بها
فتأوهت واغرورقت عيناها
وتذكرت ذاك النهار وقد مضت
تبغي الفتات لكي تعد عشاها
لكنها فشلت فجن جنونها
ماذا تقول اذا صحا طفلاها !
وكأنما فطن الصبي لأمه
فرأى الحقيقة حين زاد بكاها
لا تبك يا أمي فما انا جائع
لا والذي رفع السما وبناها
وتعاون الطفل الصغير وأمه
وتقاسم الهم الذي يغشاها
حتام يا قوم الوجوم تحدثوا
هل تبقى تلك الأم فى منفاها؟
وإلام نمعن في العداء وحولنا
اسرائيل قد جمعت جميع قواها؟

يوسف عزالدين - بيتونيا

نحو الحرية ...!

قلت ابتسم .. ان الحياة مريرة دون ابتسام !!
واضحك اذا الخطب ادلهم .. ولا تبالي بالظلام
فالليل إن بسم الصباح ، ذوى وأدبر في انهزام
والشمس ان ضحكت بيوم عابس .. فر الغمام
فاجابني .. كيف السبيل ونار قلبي فى اضطرام ؟!

* * *

أنا عاشق يا صاحبي ... وحبيبتي تأبى الوصال
خضت القتال لأجلها .: أرخصت فيه كل غال
ولها بذلت التضحيات ولم أنل منها منال
لم تجدني نفعا ميادين المعارك والنضال
حتى غدوت مشردا .. ومجردا من كل مال

* * *

قلت ابتسم يا صاحبي .. هيا فقد حان اللقاء
واغمر فؤادك بالثبيات وبالشجاعة والضياء
لا تبتئس ..فالفجر لاح هناك .. في افق السماء
فجر التحرر .. لاح محمرا تخضبه الدماء
هذا ملاكك صاحبي .. بعد الجفا .. لبى النداء

* * *

ناجح ابو غزالة

بقية الاخبار

الفضيلات من اعضائه نبل جهادهن وصدق وطنيتهن ، راجية ان تواصل المرأة اداء واجباتها القومية بما تمتاز به من صدق العاطفة ووافر الاخلاص والمثابرة.

* لم تؤثر مجهودات الباند يت نهرو التي بذلها مع حكومة الصين الشعبية الى اية نتيجة بخصوص الحرب الكورية.

* تحقق الشرطة في القدس في قضية احتيال تمكن فيها المحتال من ان يقبض الفي دينار من البنك العربي في القدس بابراز شيك يحمل توقيعاً مزوراً للحاج طاهر قرمان . ومما يذكر ان الحاج طاهر مقيم في حيفا منذ نهاية الانتداب .

* لم يكن يتوقع اعضاء بعثة دار المعلمين العالية في بغداد ان تطبع رحلتهم الى الضفة الغربية ، بطابع الولائم والدعوات ، وقد كان الجميع يتوقون الى الاطلاع على حقيقة الحالة فيها وان يروا اثار المعارك والخطوط الامامية .

* ما تزال عمليات شراء البدو للاسلحة من مناطق الحدود في لواء نابلس مستمرة فهل لنا ان نعلم عن هوية هؤلاء المشترين . وعن مصير الاسلحة المشتراة وعن موقف الحكومة تجاه هذه الحركة ؟

* رفض حزب البعث العربي الاشتراك في الحكم ، وقد ابلغ الاستاذ جلال السيد ممثل البعث العربي في البرلمان السوري بأن الحزب يعتذر عن الاشتراك في الحكم لعدم امكان تحقق برنامجه ومنهاجه .

* طلبت نقابة المحامين في الاردن القريب في اصدار القوانين الموحدة كقوانين موقتة كما طلبت دعوة مجلس الامة الى عقد دورة استثنائية لدرس تلك القوانين قبل اعلانها . ومما يذكر ان مشروع القرار بدعوة مجلس الامة الى الانعقاد قد اشترك في صياغته اثنان من النواب المحامين .

* قال الاستاذ يوسف الرويس مدير مكتب المغرب العربي في دمشق في خطاب القاه في بيروت ، بأن النطاق الحديدي الذي يضربه الاستعمار الفرنسي وحليفه الامريكي حول المغرب العربي لمنعه من الاتصال ببقية الاقطار العربية انما يستهدف التمكين للاستعمار من تنفيذ مشاريعه الرامية للابادة التامة للشعب العربي ، والحاق مراكش بالارض الفرنسية .

* ما تزال الدوائر المختصة تطالب احد الموظفين الكبار بتسليم ما لديه من عفش عائد للحكومة ويبلغ ثمنه اربعة ارقام . ولا يزال ذلك الموظف متمنعاً ، مع انه يقيم الان في الخارج . ويقال ان كبيراً من اقاربه لا يزال ساكتاً على هذا العمل ! .. خير للعفش ان يعود والا اضطررنا الى اذاعة الاسماء .

* بعد ان اعلن الدكتور ناظم القدسي اسماء وزرائه بعد ازمة استمرت اسبوعين ، اذيع رسمياً بانه اعتذر نهائياً عن تأليف الوزارة ، وان السيد رشدي الكيخيا رئيس مجلس النواب ورئيس حزب البعث قد قدم استقالته من تقريره بان الحياة البرلمانية في سوريا قد تعطل .

* وافقت الحكومة على تأسيس ناد ثقافي رياضي في اريحا وقد اجتمع عدد من الشباب والفوا لجنة تحضيرية قوامها السادة رشيد عريقات ، على الامير كاني باسيل قندلفت ومحمود العباسي ليعدوا دستورا النادي المذكور تمهيداً لبدء العمل فيه رسمياً .

* القى مجهولون قنبلة على دار المفوضية الامريكية بدمشق تسببت بانهيار الجانب الغربي من العمارة وقرر المهندسون ان الجوانب الاخرى مهددة بالانهيار بسبب تصدع اسس البناء . وهذا هو الاعتداء الثاني في عام على دار المفوضية الامريكية . وتقول الاهرام ان الانفجار وقع بعد ١٥ ساعة من سفر المستر ماجي وكيل وزارة الخارجية الامريكية من دمشق . ومما يذكر ان انفجاراً وقع في دار المفوضية الامريكية ببغداد في هذا الاسبوع كذلك .

* تلقت السلطات المختصة برقية منذ بضعة اسابيع يشكو فيها اهالي قرية علار من قسوة فرسان الشرطة واهانتهم لاهالي القرية وضربهم اياهم . وقد اهتمت تلك السلطات بالحادث فالفت لجنة للتحقيق ، من عدد من الضباط المعروفين بالنزاهة . وقد كذب اهالي القرية للمحققين صحة الحادث ، فاعتبر منتهياً ...

* شوارع القدس متآكلة متفسخة مما يجعلها اعلاناً سيئاً عن المدينة التي تتطلب المزيد من العناية والرعاية بالنظر لقدسيتها وكونها كعبة للحجاج والزائرين وهؤلاء هم مورد المدينة الاول هذه الايام . فنلفت الى ذلك نظر البلدية والحكومة لعلها تردان للمدينة المباركة اعتبارها .

٥ — نشر الدعاية الصحية في المدارس وبين المواطنين.

٧ — ايجاد مؤسسات صحية لعلاج المرضى على ان تكون متوفرة للغني والفقير على السواء كالعيادات المتنقلة وغير المتنقلة والمختبرات والمستشفيات والمصحات ومراكز العناية بالطفل.

وعندما توجد هذه الجمعيات والمؤسسات وتؤازرها الدولة وتحميها ويتعاون معها الناس تكون قد تحددت المسؤوليات وتوفرت المعدات والخبرة الفنية واليد العاملة، ونشط الجهاز الاداري وهبط عدد المرضى واصبح الفرد يشعر بضرورة العناية بصحته، يسرع لينال قسطه من الوقاية او العلاج او الاسعاف وبذا نكون قد وصلنا الى هدفنا وحققنا ما نصبو اليه من رفع المستوى الصحي فى البلاد.

الصيدلي راضي الشخشير

ان طرقا كثيرة واساليب متعددة يمكن ان يؤخذ بها لرفع المستوى الصحي في البلاد، وقد يكون من اهمها في الفترة الحاضرة رفع قيمة الموازنة الخاصة بوزارة الصحة بالنسبة الى الموازنة العامة بحيث ترتفع فى هذا العام على سبيل المثال من ٥ر١ في المئة الى ٥ في المئة من الموازنة العامة ليمكن تنفيذ برنامج مقترح اهم ما فيه.

١ - الاشراف بصورة جدية على بيع وتوزيع الاغذية ومراقبتها والتأكد من خلوها من الجراثيم المسببة للامراض المعدية. وهذا يقتضي اجراء فحص طبي لجميع الاشخاص الذين يتداولون المواد الغذائية كالطهاة في المطاعم وبائعي الحليب ومنتجاته، واصحاب حوانيت الفواكه والخضار والبقالة وغيرها.

٢ - ضمان قيام القسم الصحي في البلديات بواجباته على الشكل التام لغسل ورش الشوارع بالماء والمنعطفات والازقة بالد.د.ت. منعاً لانتشار الغبار والجراثيم ومقاومتها.

٣ - مراقبة المجاري العامة وتمديدات المياه والآبار للتأكد من طهارتها وعقمها وضمان عدم اختلاط محتويات المجاري العامة بمياه الشرب.

٤ - الاتفاق مع البلديات بعدم السماح باقامة اي بناء قبل التأكد من ضمان التهوية الصحيحة والنور الكافي في اي بناء يقام.

٥ - العمل على تأمين مياه للشرب نقية صحية صالحة وفحصها باستمرار وجعلها في تناول سكان القرى.

٦ - وضع خطط وقائية لمكافحة الملاريا في المناطق الموبوءة بالتفوئيد وسواه بالمطهرات العامة مثل الد.د.ت والكريزول واللزول.

٧ - انشاء عدداً اكبر من المستوصفات العامة، وبصورة تتم فيها المعالجة على مستوى جدي وحقيقي.

٨ - ايجاد عدد من المستشفيات يستوعب اكبر عدد ممكن من المرضى بمختلف الامراض.

٩ - وهناك امور كثيرة اخرى واجبة التنفيذ فى الحال. غير انني اعتقد بأن هذه الخطط ستظل بعيدة عن الحل الحقيقي للمشكلة الصحية في البلاد وهي بمثابة نصف حل او حل جزئي والحل الكامل فى نظري هو ان تؤمم مؤسسات الصحة والطب وتدار من قبل الدولة وتتحمل مسؤولية ضمان الصحة للشعب وبمفردها.

فى مثل هذا اليوم

٢٨ آذار سنة ١٩٤٨

استسلمت قافلة يهودية برجالها ومعداتها وسياراتها وكانت تربو على السبعين.. للمناضلين الفلسطينين على طريق بيت لحم - الخليل في طريق عودتها من مستعمرة كفار عتسيون.. وكانت هذه القافلة تحمل اكثر من ٢١٠ شخصا من فتيان وفتيات اسرائيل لحمايتها من هجمات المناضلين ولايصال ما بها من معدات ومؤن للمرابطين في مستعمرة كفار عتسيون.. الا انها اشتبكت مع المناضلين وحاولت ان تقاوم بمساعدة الطائرات وصمدت مدة ٢٤ ساعة ثم اضطرت بموافقة الوكالة اليهودية الى الاستسلام دون قيد او شرط.. ومر من بقي من افرادها امام نفر من ابطال فلسطين مطأطئي الرؤوس، رافعي الايدي...

وقد تحدثت معظم صحف العالم واذاعاتها عن هذا الاستسلام الذي كان نصراً جديداً للفلسطينين ضد الصهيونية وفتيان اسرائيل.

وتحققت بهذا الاستسلام قوة المناضل الفلسطيني وقوة عرب فلسطين.. وكان صورة واضحة لقوى المناضلين وقوى ابناء صهيون عندما كانا يلتقيان وجها لوجه.

* * *

فهل تتذكر ذلك الشعوب العربية ...؟!

عوده

